وسنخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها واللفظ
للمعنى بمنزلة الجلد فكانه كشط من المعنى جلدا
آخر وهو ثلاثة اقسام كذلك اي مثل ما سمي
اغارة ونسخا يعني ان الثاني اما ابلغ من
الاول او مثله او دونه اولها اي اول الاقسام
وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول
ابي تمام هو ضمير الشان الصنيع اي الاحسان
وهو مبتدا خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان
تعجل فخير وان يرث اي يبطو فللريث في
بعض المواضع انفع وقول ابي الطيب ومن
الخير بطو سيبك اي تاخر عطائك عني اسرع
السحب في المسير الجهام اي السحاب الذي لا ماء
فيه يقول لعل تاخر عطائك عن بذل على كثرته
كالسحاب انما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه
وما فيه الماء يكون ثقيل المشي فبيت ابي الطيب
ابلغ لاشتماله على زيادة بيان للمقصود من
ضرب المثل بالسحاب وثانيها اي ثاني الاقسام
وهو ان يكون دون الاول كقول البحتري واذا
تالق اي لمع في الندي اي في المجلس الخاص
باشراف الناس كلامه المصقول المنقح خلت
لسانه من عضبه اي من سيفه القاطع شبه
لسانه بسيفه وقول ابي الطيب كان السنهم في
النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

خرصان

خرصان الشجر قضبانها وخرصان الرماح اسنتها
واحدها خرص بالضم والكسر يعني لفرط مضاء
اسنة رماحهم ونفاذها كان السنتهم عند
النطق جعلت اسنة على رماحهم عند الطعن
وصارت الاسنة في النفاد كالسهم فبيت ابي
الطيب دون بيت البحتري لانه قد فاته ما
افاده البحتري بلفظ تالق والمصقول من
الاستعارة التخييلية حيث اثبت التالق والصقالة
للكلام كاثبات الاظفار للمنية ويلزم من هذا
تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية
وثالثها اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني
مثل الاول كقول الاعرابي ابي زياد ولم يكن
اكثر الفتيان مالا وروي وما كان اكثرهم
سواما السائمة والسوام الابل الراعية ولكن
كان ارحبهم ذراعا وفي الاساس فلان رحب
الباع والذراع ورحبهما اي سخي وقول اشجع
يمدح جعفر بن يحيى وليس باوسعهم في الغنى
الضمير في اوسعهم للملوك في البيت قبله يروم
الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع ولكن
معروفه اي احسانه اوسع وكقول الاخر
في مرثية ابن له والصبر يحمد في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم وقول ابي تمام بعده
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح

Copyright © King Saud University